عشر ايات من سورة ال عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لادلة واضحة على صانع قديم عليم حكيم قادر لاولي
الالباب لمن خلص عقله عن الهوى خلوص اللب عن القشر فيرى ان العرض
المحدث في الجواهر يدل على حدوث الجواهر لان جوهرا ما لا يخلو عن عرض
حادث وما لا يخلو عن الحادث فهو حادث ثم حدوثها يدل على محدثها
وذا قديم والا لاحتاج الى محدث اخر الى ما لا يتناهى وحسن صنعه يدل
على علمه واتقانه يدل على حكمته وبقاؤه يدل على قدرته قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها رواه وحكي ان في
بني اسرائيل من اذا عبد الله ثلاثين سنة اظلته سحابة فعبدها فتى فلم تظله
فقالت له امه لعل فرطة فرطت منك في مدتك قال ما اذكر قالت لعلك نظرت مرة ولم
تعتبر قال لعل قالت فما اتيت الا من ذاك والحديث مر في ابواب الوتر
وتفسير سورة ال عمران ومطابقته للترجمة لا خفا فيها وسقط لابي ذر واختلاف ف
الليل الى اخره وقال بعد قوله والارض الاية باب
ذكر نكت العود بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية من يقال نكت
في الارض اذا ضرب فاثر فيها ولابي ذر من نكت العود في الماء والطين وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عثمان بن غياث بكسر المعجمة اخره مثلثة البصري قال حدثنا ابو
عثمان بن عبد الرحمن بن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان
المدينة في بستان من بساتينها وكان فيه بئر اريس كما في الرواية
الاخرى وفي يده صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الطين والماء
ويحتمل ان يكون هذا العود هو المخصرة التي كان صلى الله عليه وسلم
يتوكا عليها ولابي ذر عن الكشميهني في الماء والطين فجاء رجل يستفتح
يطلب ان يفتح له باب الحائط ليدخل فيه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان استاذنه افتح زاد ابو ذر عن الكشميهني له وبشره
بالجنة فذهبت فاذا ابو بكر الصديق ولابي ذر عن الكشميهني في الما
والطين فجاء رجل يستفتح فاذا هو ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة
ثم استفتح رجل اخر فقال صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة

الى السما

فاذا

فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح
رجل اخر وكان صلى الله عليه وسلم متكيا فجلس فقال افتح زاد
ابو ذر له وبشره بالجنة على بلوى غير سوى اي مع بلوى تصيبه يعني
قتله في الدار او تكون فذهبت فاذا عثمان ففتحت ولابي ذر ففتحت
له فبشرته بالجنة فاخبرته بالفا ولابي ذر واخبرته بالذي
قال صلى الله عليه وسلم على بلوى تصيبه قال عثمان الله المستعان
اي على ما ذكر من الصبر على ما انذر به صلى الله عليه وسلم من البلاء وفيه
علم من اعلام النبوة صلى الله عليه وسلم حيث وقع ما اشار اليه صلى الله عليه
وسلم ومطابقته الحديث للترجمة لا تخفى والنكت بالعصى يقع كثيرا
عند التفكر في شيء لكن لا يسوغ استعماله الا فيما لا يضر فلو ضرب بجدار
او غيره منع والحديث مر في المناقب باب ذكر الرجل
ينكت الشيء بيده في الارض وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة بندار حدثنا ابن ابي عدي
محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري عن شعبة بن الحجاج عن سليمان
هو الاعمش لا التيمي ومنصور هو ابن المعتمر عن سعد بن عبيدة
بسكون العين في الاول وضمها في الثاني الكوفي السلمي ختن ابي عبد
الرحمن السلمي عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي المقرئ
الكوفي عن علي رضي الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في جنازة في البقيع فجعل ينكت الارض ولابي ذر في الارض بعود
وفي الجنائز فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت
بمخصرته وهذا الفعل يقع غالبا ممن يتفكر في شيء يريد استحضار
معانيه فقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ بضم الفا وكسر الراء
من مقعده من الجنة والنار ومن بيانية فقالوا وفي الجنائز فقال رجل
وفسر بعلي وبسراقة بن جعشم وبعمر افلا نتكل نعتمد زاد في الجنائز على
كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى عمل
اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل
الشقاوة قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر من اهل الشقاوة
والسعادة ميسر اي لما خلق له فاما من اعطى واتقى الاية واستدل بذلك
على امكان معرفة الشقي من السعيد في الدنيا لان العمل علامة على
الجزا فيحكم بظاهر الامر وامر الباطن الى الله تعالى والله الموفق للصواب

Copyright King Saud University